

النص والإجتهد

[584] حسب الامة - أمة الذكر الحكيم والفرقان العظيم - أن يتدبروا هذه الآية وما فيها من الوعيد الشديد بقوله تعالى: (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) ولو تدبروها لعلموا ان منزلة الولاية في دينهم الاسلامي الحنيف دون منزلة النبوة بمراقبة، وانها من فصيلتها ولاسيما بعد قوله عزوجل في ختامها: (ان ا لا يهدي القوم الكافرين). ألا ترون أن التهديد على تركها جرى في الذكر الحكيم مجرى التهديد على ترك التوحيد (ولقد أوحينا اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) (924). ولو أمعنت الامة " أمة القرآن ومحمد " وتدبرت آية التبليغ، لعلمت أن لوازم الوعيد فيها انما هو متوجه إلى أولئك المعارضين لتبليغ الولاية، لا إلى رسول الله، وحاشا أن يتوجه التهديد إليه نفسه، انما هو على حد المثل العامي " اياك أعني واسمعي يا جارة " وكذلك قوله تعالى (لئن أشركت ليحبطن عملك) وانما هو تهديد لمن يشرك بالله عزوجل، لا لسيد أنبيائه، وهذا أمر

_____ = النطنزي كما في الغدير ج 1 / 219، تفسير

الرازي ج 3 / 636 ط 1، عمدة القارى في شرح صحيح البخاري للعينى الحنفي المولود 762 والمتوفى 855 هـ ج 8 / 584، ينابيع المودة للقندوزى ص 120، دلائل الصدق ج 2 / 51. 11 - عطية العوفى: ما نزل من القرآن في على لابي نعيم الاصبهاني المتوفى 430 هـ كما في الغدير ج 1 / 218، الخصائص العلوية لابي فتح النطنزي، دلائل الصدق ج 2 / 51. راجع بقية المصادر للآية: في سبيل النجاة في تنمة المراجعات تحت رقم (626) احقاق الحق ج 6 / 347. وأما من كتب الشيعة فراجع بحار الانوار ج 37 ط طهران الجديد. (924) سورة الزمر: 65.
